

سورة المسد

١١٧١ - قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ ۚ﴾.

قوله تعالى: ليس بتكرار مع ما بعده، لأنه دعاء والثاني خبر، فقد تب أى خسر وقيل: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أى عمله ﴿وتب﴾ أبو لهب. إن قلت: كيف ذكره الله تعالى بكنيته دون اسمه وهو «عبدالعزى» مع أن ذلك إكرام واحترام؟

قلت: لأنه لم يشتهر إلا بكنيته أو لأن ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة، لأنه عبد الله لا عبد العزى أو لأنه ذكره بكنيته لموافقة حاله لها، فإن مصيره إلى النار ذات اللهب، وإنما كنى بذلك لتلهب وجنتيه واشداقهما.

« نمت سورة المسد »

١١٧١ - راجع التفسير الكبير للفخر الرازى ١٧٢/٣١ والكشاف للزمخشري ٢٩٦/٤، والبرهان للكرمانى مسألة رقم ٥٨٦.